

هذا الإنسان ، يرفض بعقله المنتصر وضميره الحي وجدانه المهف ، أن يأتي في آخر الشوط من يستغل ، لحسابه الخاص ، كل رصيد الأجيال من البشرية ويمسح آية القمر ببصمة الاستعمار ، بكل ما يلوئها من دماء الضحايا ، وما تبوء به من لعنة جيلٍ معاصر ، يؤرخ عُمره بما بين فاجعة هوريشيما ونجازاكي إلى معركة الجزائر وحرب فيتنام والمعركة المحتدمة على مهد الحضارة وأرض الرسالات .

وتروعه زمجرة الوحوش في الشرق الأقصى وفي أحياء الزوج وبحر الخنازير والمستعمرات العنصرية في افريقية ، وعواء الذئاب في القدس والخليل والطور وسينا وعلى سفوح الجولان وجرزيم والمكبر ، وضاف السويس والأردن ...

\* \* \*

على الساحة الكبرى من أقصى المشرق إلى أمريكا ، يخوض إنسان العصر معركته النبيلة في سبيل الخلاص من مهانة الإستعباد وطاغوت القرصنة .

ومن الأمم المتحدة ، أذيع نبأ في السادس من نوفمبر سنة ١٩٧١ ، عن : مشروع معاهدة لتدويل القمر والمدار المحيط به وتجريد منطقتيه كلها من السلاح ، وحماية بيئتها وتنظيم عمليات استكشافها .

ويقضي المشروع ، وهو مقدّم من الاتحاد السوفيتي ، بعدم تعويق حرية وصول المركبات أو الأشخاص التابعين لدول أخرى ، إلى القمر . كما يقضي «بعدم السماح لأحدٍ بادعاء ملكية القمر»

وأني لأحدٍ أن يدعي ملكيته ، وما كانت رحلة الوصول الأولى سوى